بدلا من ثلاث او مجرورًا بدلا من مائة والثاني مردود فانه اذا اقيم مقام ما به
فسد المعنى • الحادي والعشرون قول المبرد في قوله تعالى لو كان فيهما الهة
الا الله لفسدتا ان اسم الله تعالى بدل من الهة ويرده ان البدل في باب الاستثنا
مستثنى موجب له الحكم اما الاول فلان الاستثنا اخراج وما قام احد الا زيد
مفيد لاخراج زيد واما الثاني فلانه كلما صدق ما قام احد الا زيد صدق
قام زيد • واسم الله تعالى ههنا ليس بمستثنى ولا موجب اما الاول فلان الجمع المنكر
لا عموم له فيستثنى منه ولان المعنى حينئذ لو كان فيهما الهة مستثنى عنهم الله
لفسدتا وذلك يقتضي انه لو كان فيهما الهة فيهم الله لم تفسدا • واما المراد
ان الفساد يترتب على تقدير التعدد مطلقا • واما انه ليس بموجب له الحكم
فلانه لو قيل لو كان فيهما الله لفسدتا لم يستقم • وهذا البحث نائي ومثال
سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا لان رجلا ليس بعام فيستثنى
منه ولانه لو قيل لو كان معنا جماعة مستثنى ع[...]لبنا اقتضى انه
لو كان معهم جماعة فيهم زيد لم يغلبوا وهذا وان كان معنى صحيحًا الا ان المراد
انما هو ان زيدا وحده كاف • فان قيل لا نسلم ان الجمع في الاية والمفرد في المثال
غير عامين لانهما واقعان في سياق لو وهي للامتناع والامتناع انتفا قلت
لو صح ذلك لصح ان يقال لو كان فيهما من احد ولو جاني ديار ولو جاني فاكرمه
بالنصب لكان كذا واللازم ممتنع • الثاني والعشرون قول ابي الحسن بن احمد
في كلمة فاه الى في ان انتصاب فاه على اسقاط الخافض اي من فيه ورده المبرد
فقال انما يتكلم الانسان من في نفسه لا من في غيره • وقد يكون ابو الحسن حمله
على القلب لفهم المعنى فلا[...]ير سوال ابي العباس فليعدل الى مثال غير
هذا • حكي عن اليزيدي انه قال في قول العرجي •
• أظلوم إن مصابكم رجلًا • ردّ السلام تحية ظلم •
إنّ الصواب رجلٌ بالرفع خبر الإنّ • وعلى هذا الاعراب تفسد المعنى

المراد

حكاية

المراد في البيت ولا يحصل له معنى البتة • ولهذه حكاية مشهورة بين اهل الادب
رووها عن ابي عثمن المازني ان بعض اهل الذمة بذل له مائة دينار على ان
يقرئه كتاب سيبويه فامتنع من ذلك مع ما كان به من شدة احتياج
فلامه تلميذه المبرد فاجابه بان الكتاب مشتمل على ثلثمائة وكذا كذا اية
من كتاب الله تعالى فلا ينبغي تمكين ذمي من قرائتها • ثم قدر ان غنت جارية
بحضرة الواثق بهذا البيت فاختلف الحاضرون في نصب رجل ورفعه
واصرت الجارية على النصب وزعمت انها قرأته على ابي عثمن كذلك • فامر الواثق
باشخاصه من البصرة فلما حضر اوجب النصب وشرحه بان مصابكم بمعنى
اصابتكم ورجلا مفعوله وظلم الخبر ولهذا لا يتم المعنى بدونه • قال فاخذ اليزيدي
في معارضتي فقلت هو كقولك ان ضربك زيدا ظلم فاستحسنه الواثق ثم
امر له بالف دينار ورده مكرما • فقال للمبرد تركنا لله مائة دينار فعوضنا الفا

الجهة الثانية أن يراعي المعرب معنى صحيحا

ولا ينظر في صحته في الصناعة • وها انا مورد لك امثلة من ذلك
احدها قول بعضهم في وثمودًا فما ابقى ان ثمودا مفعول مقدم • وهذا
ممتنع لان لما النافية الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها • وانما هو معطوف
على عادا او هو بتقدير واهلك ثمودا • واما احاروا
• ونحن عن فضلك ما استغنينا • لانه شعر مع ان المعمول ظرف • واما
قراءة عمرو بن فايد من شرٍّ ما خلق بتنوين شر فما بدل من شر بتقدير مضاف
اي من شر شر ما خلق وحذف الثاني لدلالة الاول • الثاني قول بعضهم في
اذ من قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم
اذ تدعون الى الايمان فتكفرون انها ظرف للمقت الاول او للثاني وكلاهما
ممنوع اما امتناع تعلقه بالثاني فلفساد المعنى لانهم لم يمقتوا انفسهم ذلك
الوقت وانما مقتوها في الاخرة • ونظيره قول بعضهم في يوم تجد انه ظرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1